

التبيان في تفسير القرآن

(20) ل " أن " عن عملها ، وذلك أنها لما كانت من عوامل الاسماء خاصة ثم احتيج إلى ادخالها على غيرها زيد عليها (ما) ليعلم تغيرها عن حالها فصارت كافة لها. قوله تعالى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا و [] يحب المحسنين (96) آية. قال ابن عباس وابن مالك والبراء بن عازب ومجاهد، وقتادة والضحاك: إنه لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة كيف بمن مات من اخواننا وهو يشربها ، فأ نزل [] الآية وبين أنه ليس عليهم في ذلك شيء إذا كانوا مؤمنين عاملين للصالحات ، ثم يتقون المعاصي وجميع ما حرم [] عليهم. فان قيل لم كرر الاتقاء ثلاث مرات في الآية؟ قيل: الاول المراد به اتقاء المعاصي. الثاني - الاستمرار على الاتقاء. والثالث - اتقاء مظالم العباد، وضم الاحسان إلى الاتقاء على وجه النذب واعتبر أبو علي في الثالث الامرين. وقوله " و [] يحب المحسنين " أي يريد ثوابهم واجلالهم واکرامهم. والاحسان النفع الحسن الواصل إلى الغير، ولا يقال لكل حسن إحسان، لانه لا يقال في العذاب بالنار أنه إحسان وان كان حسنا. والصلاح استقامة الحال وهو مما يفعله العبد، وقد يفعل [] تعالى له الصلاح في دينه باللطف فيه. والايمان هو الاطمئنان إلى الصواب بفعله مع الثقة به وهو من أفعال العباد. وعلى هذا يحمل قوله " وآمنوا " والاول على الايمان ب [] الذي هو التصديق. وروي أن قدامة بن مظعون شرب الخمر في أيام عمر، فأراد